من الأدب الساخر

# هذه خيبتي..؟!

بقلم

أحمد حلمي

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى
الكتاب : هذه خيبتي؟!
المؤلف : أحمد حلمى
غلاف : محمد رؤوف
تصوير: محمد حلمى
إخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٢٠١٨ / ٤١٥٢
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 624 - 1

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
Email : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

# إهداء

إلى أمـــى و أبى العزيزين، و زوجتـــى و أم بناتى الاثنتين عرفانـــا بالجميل ..

الكاتب

أحمد حلمي

# المقدمة

هـذا العمـل سـاخر هـزلى غـير موضوعـى أحـاول أن أقـدم لكـم فيـه بعـض الشـخصيات غـير الحقيقيـة مـن وحـى خيـالى محـاولا بـه رسـم البسـمة عـلى الشـفاه .. و اى تشـابه بينـه و بـين اى شـخص فى الواقـع ..لا يمـت للواقـع بصلـة .. فـما تخدتـش فى بالـك خالـص .. انـت لسـة كويس و لسـة بخـير و دا مجـرد ارتبـاط عفـوى ح يـروح لحالـه بعـد شـوية انـت بـس اتغطـى كويـس قبـل مـا تنـام.

كـما اتوجـه بالشـكر و التقديـر و العرفـان لـكل مـن سـاهم لاخـراج هـذا العمـل حتـى و إن كان معنويـا ..

الكاتب

أحمد حلمي

# الأسطورة

يلبس عباءته السوداء و يمسك بعصاه و يتوجه إلى قاعة الاجتماعات الرئيسية بالقصر ويجلس على راس الحضور وقبل ان ينطق بكلمة يدخل الخادم ويصرخ:

- الحق يا معلم عتريس فيه واحد برة عامل غاغا ومصمم يقابلك ولما منعناه ضرب الحرس وجاى على هنا.

يصرخ المعلم عتريس غاضبا:

- مين دا اللى يستجرى يضرب حرس عتريس الناجى ويدخل قصر حفيد عاشور الناجى بالطريقة دي.؟؟

قاطعه دخول الرجل إلى القاعة، فقد كان شابا خمرى اللون. طويل القامة، مفتول العضلات. وله شنب يقف عليه الصقر، وما ان دخل حتى حدج الجميع بنظرة نارية ثم قال :

– أنا آسف يا معلم عتريس انى دخلت بالطريقة دي، بس أنا كل ما اجى يقولوا لى تعالى بكرة، تعالى بكرة، وبكرة دا مابيجيش.

يجلس عتريس على كرسيه ويشير إلى الخادم لينصرف ويكمل :

– وانت بقى مين؟ وعاوز إيه؟

يقترب الشاب من المعلم عتريس ويجلس بين يديه و يقول :

– محسوبك رفاعى الدسوقي. ونفسى ابقى الأسطورة. .

ينظر الجميع إلى بعضهم إلى البعض و يحل الوجوم على الجميع .

يقطع هذا الوجوم صوت ضحكة عالية مستفزة أطلقها المعلم عتريس واكمل :

– انت فاهم ان اى حد كدا ممكن يبقى الاسطورة؟! كان اى حد من الموجودين، وأشار تجاه الحضور.

واكمل:

– ربى شنبه و قلنا عليه الأسطورة.

ينظر إليهم رفاعى فلا يجد أى أحد فيهم بشنب حتى المعلم عتريس نفسه. فينتفض رفاعى من جلسته واقفا ويصرخ بعلو صوته :

- انت مالك مستألنى ليه كدا يا معلم عتريس، دا أنا بقالى اكتر من سنتين بايت فى الجيم، بعت اللى ورايا واللى قدامى على حقن الأمينو، استحملت شنبى يشرب معايا فى نفس الكوباية وياكل من اكلي، لدرجة انى حاسس انه ممكن فى يوم ياكلنى وأنا نايم وابقى كلى شنب.

ثم يدنو من المعلم عتريس على ركبتيه و يكمل:

- انت بس جربنى يا معلم عتريس، دا أنا قلبى ميت واعجبك قوى وحافظ كل افلام ومسلسلات محمد رمضان وعارف كل حركاته .

يبتسم المعلم عتريس ويضع يده على كتف رفاعى ويقول :

- تصدق عجبتني، انت من النهارده. . .

يقاطعه صوت رنة المحمول الخاص برفاعي، يضع يده فى جيبه ويخرج الهاتف ليظهر اسم المتصل (الحكومة)، ترتعش يده و يجيب مرتعشا :-

– الو. ايوة....

يجيبه صوت المدام من الناحية الأخرى، و كان من شدته مسموعا للحضور، صرخت :

– انت فين يا عرة الرجالة؟ انت داير تتصرمح مع مين كل دا؟ و النبى لو ماكنتش قدامى فى ظرف نص ساعة لاجى اطلع... أمك ( حذفت بمعرفة الرقابة).

نظر إليه المعلم عتريس وقال :

– قوم يا رفاعى روح لمراتك. كل عيش يا ابني.

ثم قبل أن ينصرف اكمل:

– ماتنساش تحلق شنبك زينا.

ثم وجه كلامه للحضور:

– فرق كبيير قوى بين الراجل و ال...

العلاقة بين الراجل و الست معقدة. لسة مافيش راجل عارف يحلها.

***

(تحت)

# شاب بكرش

أيوه أنا بكرش، على فكرة أنا عمر كرشى ما كان عائق لىَّ فى حياتي، بس المشكلة فى الناس التانية باحس انهم بيعاملونى على انى ناقص أو فاقد للأهلية، و بيضطهدوني، ماحدش مصدقنى صح؟ طيب أنا ح احكى لكم. من اسبوع كدا اخدت اصحابى و نزلنا على مول من المولات المشهورة عشان كان فيه اوكازيون و تخفيضات على الهدوم والماركات الجامدة. لان الحاجات دى لو قعدت للسنة الجاية ح تبقى موضة قديمة «دا طبعا بالنسبة لهم هما» المهم إنى لما اخش المحل من دول و اقعد ادور على حاجة مناسبة لىَّ «من حيث السعر طبعا» واطلب مساعدة من اللى شغال فى المحل و اقول له ممكن تيجبلى **XXXXL**؟ يبصلى من فوق

لتحت و هو فاتح بقه و يصرخ XXXXL؟! ف كل اللى فى المحل بيشتروا يبصوا علىَّ و كأنى تنين مُجنح. الأسوأ إنى كمان مش بالاقى بنطلونات مقاسى ولازم اشترى اتنين صغيرين وافتحهم على بعض.

ناس كتير نصحتنى انى اخس، و عشان كدا أول ما فتح جيم جنب البيت رحت له على طول و ماضيعتش الفرصة، أول ما شافنى الكابتن وقبل ما افتح بقى بكلمة شاور علىَّ و قال للمساعد بتاعنه : الاستاذ تخسيس، نص ساعة مشاية، نص ساعة حصان، نص ساعة عجلة و٢٠٠ بطن و بعد كدا ساونه. . . ودى كانت أول مرة يغمى علىَّ فيها بعد أول ربع ساعة، ما أنا لو كافر مش ح يعمل معايا كدا.

و مش فاهم برضة ليه لما ربنا يكرمنى و اقعد جنب موزة فى المحاضرة ودا طبعا كل حين ومين تلاقى واحد طالع لى من تحت الأرض ويقول بصوت عالى: يا تخيبين، فالبت تقوم ضاحكة علىَّ و تمشى من جنبى كانى ح آكلها

لـو قعـدت جنبـي، هـو يعنـى التخـين دا ماعنـدوش مشـاعر وأحاسـيس و نفسـه يقعـد مـع مـزز زيكـم!!

امبـارح خرجـت مـع اصحابـى للمطعـم الـلى باحبـه بعـد اسـبوع دايـت عشـان يمتحنـوا قـوة إرادتـى و يتأكـدوا إنـى ماشـى عـلى نظـام الدايـت، طبعـا الجرسـون أول مـا شـافنى جـاب لى منيـو الاطبـاق وجابلهـم همـا منيـو السندوتشـات، وأنـا بمنتهـى القـوة و الإرادة قلـت لـه :

- لـو سـمحت أنـا باعمـل دايـت و مـش عايـز منيـو الأطبـاق، هاتـلى سـاندوتش مـن كل الأصنـاف الـلى عنـدك.

كل اصحابـى قعـدوا يقولـوا لى انـت مـا عندكـش إرادة، انـت مـش قـوى الشـكيمة. إيـه الشـكيمة دى؟

كلامهم دا خلا ضميرى صحى و قال لى:

- إنـت فعـلا ضعيـف الإرادة و عشـان كـدا ندهـت الجرسـون تانـى.

و بعلو صوتى قلت له فى وشه :

-لــو ســمحت، الغــى الاوردر بتاعــي، و هــات لى خمــس سندوتشــات مــن كل الأصنــاف الــلى عنــدك دليفــرى ح آكلهــم فى البيــت.

***

(تمت)

# هذه خيبتي

كعادتى اركب مترو الانفاق مرغما .. مش لان حد غاصبنى لا سامح الله .. و لكن لان مراتى و اولادى معايا.. و طبعا انتو عارفين حركات الزق و بالذات من العيال الصغيرين و امهم على امل انهم يلحقو كرسى ، اتجة انا و«شريفة « ام العيال و شقيقة الكفاح و اللى مخلصه ع المرتب اول باول و حسبنا الله و نعم الوكيل فيها و فى عيالها .....الى اقرب كرسى فاضى و نترمى عليه انا و هى فى نفس الوقت زرع بصل ، اه لا مؤاخذة اصل مراتى فى حجم كيس الجوافه ... هى مش كيس اوى .. هى بعيد عنكو قفص جوافه .. شوال جوافه يعمل ١٧٠ او ١٨٠ كجم قايم .. تخيلوا لو دى اندبحت ع العيد ... ح تأكل حارتنا كلها لمدة اسبوع ... انا عن نفسى ح اخد الحتة اللى فى الزند و حته تانيه من بيت اللوح او السمانة ...

تقاطعنى هى بصوت عالٍ :-

إنت بتكلم نفسك يا راجل؟... قبل ان تتهمنى بالجنون اقاطعها :

- لا يا حبيبتى انا بدعى ع الراجل رئيس جهاز المترو... مش عارف يعملنا كراسى واسعه تاخدنا احنا الاتنين .. إدعى معايا .. اللهم إخرب بيته .. اللهم احرقه.. اللهم فسييه ... يا رب انا مستحمله بقالى عشرين سنه.. انا لو محكوم عليا بالمؤبد كنت طلعت حسن سير و سلوك.. يقاطعنى ابنى حازم قائلا:-

بس يا بابا رئيس الهيئه مابقالوش عشرين سنة فى الخدمه ..دا لسه مترقى جديد .... اصرخ فيه :-

و انت مال امك؟ زوجتى صارخة:-

ايه دا ؟... اصرخ فيه ثانية :-

و انت مال مامتك .. بدل يا خويا ما انت رامى ودنك هنا روح ارمى ودانك على اختك و المفعوص خطيبها لا يقولها كلمه كدا ولا كدا يبوظ اخلاقها ... ثم إلى زوجتى :

- و الله بادعى على رئيس الهيئه .. انا ح اغشك.

زوجتى :- طب ادعى عليه فى سرك عشان عايزة انام شويه .

- لم اتحمل ووجدت كل ما بداخلى يصرخ :

- هو انتى ماكفاكيش نوم فى السينيما ؟؟؟؟

صرخت هى الاخرى ولكن عشان تفرج عليا الناس:

- و انت مالك .. انت دافع حاجة من جيبك .. الواد خطيب البت هو اللى عازم .. انت عمرك ما دخلت عليا بمنديل بتلاته ابيض .. فالح بس انت و عيالك فى طلبات طلبات .. ربنا يقل منكم و يهدكم .

كان كل ما بداخلى يغلى .. و زيى زى اى راجل مصرى حمش و دمه حر مراته علت صوتها عليه قدام الناس فى الشارع .... قمت فاتح الجورنال اللى فى ايدى اللى اشتريته من الراجل اللى على باب المحطه و دورت وشى بعيد عنها وصرخت :

– اللهم اخزيك ياشيطان ..... منه لله بتاع الجرايد مالاقتش عنده ولااهرام ولا اخبار .. قمت جايب الحوادث.. افتح الصفحه الاولى واقرأ (موظف يقتل زوجته لانها كحت قدامه.)...انظر إلى الخبر الذى يليه (موظف يقطع رأس زوجته لانها بتشخر وهى نايمه).. انظر إلى شريفه التى ذهبت فى سابع نومه ومشغله مزيكه حسب الله فى مناخيرها.... اتمالك اعصابى انظر إلى الخبر الذى يليه (مواطن يلقى بزوجته إلى خارج القطار لانها علت صوتها عليه.. التفاصيل ص ٢٤ ..... اتوجه إلى ص ٢٤ مباشره واقرأ السطور .... توجه السيد اللواء..... إلى منطقه ..... حيث اكد المتهم انه القى بزوجته إلى خارج القطار المسرع لتلقى حتفها بسبب احتدام النقاش بينهم بسبب، كسوه جديده للعيال ، اتجه بنظرى إلى شريفه واتذكر خناقه كل شهر بتاعه المصروف .... طار كل ما فى رأسى من هواجس إتر ضحكه عاليه اطلقتها المحروسه بنتى «سلوى» قمت فى تخابث شديد رافع عينى من تحت النظاره ومن خرم فى الجورنال قمت باصص عليهم لاقيت الواد المفعوص خطيب البت بيقولها كلمه سر فى ودنها.. ويظهر انها كلمه

حلـوه حبتـين ..... ماشـى ياعـم براحتـك وع العمـوم عملتهـا قبـل منـك وادينـى قاعـد اهـوه ادامـك بـضرب نفسـى بالجزمـه انـى فكـرت اتجـوز اصـلا .... انـت كـمان بعـد الجـواز هتلعـن اليـوم الـلى فكـرت فيـه فالجـواز ..... نسـيت اعرفكـم صحيـح بجـوز بنتـى المفعـوص او الاهبـل.... المهنـدس «شريـف» ...ع الفكـره انـا مـش مسـميه مفعـوص لانـه شـاب طايـش مـن بتـوع اليومـين دول بالعكـس الـواد خريـج هندسـه بـترول وشـغال فى شركـه اجنبيـه انـا اتمنـى اشـتغل فيهـا سـاعى وبيقبـض مرتـب يفتـح خمـس بيـوت.... بـس انـا بقـول عليـه مفعـوص لان فى فـرق وزن بينـه وبـين البـت حـوالى ٤٠٠أو٥٠٠ كجـم ...يعنـى لوالبـت اتهفـت فى دمغهـا وريحـت ايدهـا عليـه هتلزقـه فى الكرسـى الـلى هـو قاعـد عليـه .... امـا مسـأله تسـميته بالأهبـل .. فلانـه فعـلا اهبـل .. تخيـل واحـد مـن غـير ولاتعرفـه ولا يعرفـك وبـدون اى مقدمـات يقـوم جايـب عيلتـه كلهـا و٢ كجـم دهـب وجـاى يخطـب البـت .. طـب اقلـه إيـه ده ؟..بينـى وبينكـم الـواد صيـده ومايتعوضـش انـا خفـت اديلـه مهلـه يـدرس اخـلاق البـت ويسـأل عننـا فيعـرف انهـا بنـت «شريفـه» فيقـوم مفشـكل الجـوازه ....

وانتو عارفين ان الجواز للبت ستره بالذات لو كانت بنت «شريفه»، يرتقع مره اخرى صوت ضحكه ابنتى سلوى ... اتذكر فتره خطوبتى مع امها .... ياما قلتها نكت بايخه وهى كانت بتضحك ماكنتش عارف فى الاول ليه .. بس دلوقتى عرفت .. ياخوفى الواد المفعوص ده يعقل ويفتكر المثل اللى بيقول : اقلب القدره على فومها تطلع البت «لشريفه» .... تذغدنى زوجتى العزيزه وهى تصرخ :

-انت لسه بتكلم نفسك ياراجل .. ياراجل اعقل دانت شعرك طقطق ابيض .. منك لله دايما كده فاضحنى .

كعادتنا نحن الرجال حينما نتعرض لتهزيق فى اللشارع من زوجاتنا ... نسكت . مش خوف لاسامح الله ولكن عشان المركب تمشى .. وديما برده بتغرس فى الطين .

مش عارف ليه المره ديه بالذات كنت عاوز ازعق اصرخ واقول لاء .. بس ماقدرتش .

كان المفتش قد صعد إلى المترو وبداء يتجول بين الركاب ويتأكد من وجود التذاكر معهم حتى استقر به المقام امام «شريفه».. بيده السمينه هزها ففتحت عينيها فابتسم قائلا:-

تذاكر لوسمحتى. انتفضت من مكانها وزعقت :-

واد ياحازم بت ياسلوى ابوكو فين؟ ...دا معاه التذاكر كلها .

اختفت ابتسامه المفتش الممتلئ وقال:- هو انتو معاكوش تذاكر ؟ .

اجابت زوجتى :-

لأ كلها مع جوزى وكان لسه متلقح هنا .. ومش عارفه راح فين .

- هز الرجل رأسه وكانه كان متوقع الاجابه ثم اكمل :-

طب ممكن تنزلوا معايا المحطه الجايه عشان نعمل محضر ؟

ارتفع صوت زوجتى «شريفه» وكذلك ابنتى «سلوى» والمحروس ابنى «حازم» والمفعوص «شريف» ... بينما حكم المفتش رأسه لازم ينزلو معاه وجابلهم عسكرى .

كنت اراقب كل هذا من مقعد فى اخر العربه اتابع التفاصيل فقد تركت مكانى بمجرد رؤيتى للمفتش يصعد

العربـه ... اخـيرا استسـلمو لرغبـه المفتـش ونزلـو جميعـا فى المحطـه .. بينما اخرجـت خمسـة تذاكـر مـن جيبـى لأتاكـد انهـا موجـوده بالفعـل.

وفى اليوم التالى تصدرت كل الصحف الرسميه خبر

( زوجـه تطلـب الخلـع بعـد عشريـن سـنه زواج بسـبب تذكـرة مـترو ).

***

(تمت)

# لا مؤخذة

الاستاذ صابر عبد الصبور استاذ مساعد فى احدى الجامعات العريقه .. متزوج و عنده قرطة عيال .. حماته الله يرحمها - عذرا هى لم تمت - انما هو اعتبرها ماتت هى وبنتها منذ زمن بعيد .. كانت منكده عليه عيشة اهله وإذا دخلت من االباب خرج هو من الشباك .. لأنه متأكد إنها سبب كل المصايب اللى هو فيها .... دعونى ابدأ فى الحديث.. فقد بدأت احداث هذه القصه فى الصيف الماضى عندما أنزل عمال البلدية اكوام من الطوب و الزلط و الدبش تحت شباك الأستاذ صابر .. و بما إنه ساكن دور ارضى فقد خرج لهم بالبوكسر مكشرا عن أنيابه رافضا وضع هذه الفوضى تحت شباكه ..مش ناقصه فرهضه .. دا كلامه .. ولكنهم أقنعوه إنها عمليه مؤقته لحين رصف الشارع وإعادة سفلتته .

لم تمضِ على هذه الواقعه الا عدة أيام حتى حضر اتنين مخبرين إلى منزله .. سأله أحدهم حضرتك الأستاذ صابر أجاب بكل بساطه: أيوه فأبتسم الاخر وقال حضرتك تحب تصالح الحكومه؟؟ .... أجاب الاستاذ صابر يابنى هو فى حد يقدر يخاصم الحكومه ؟؟ ...فابتسم الاول وقال يبقى حضرتك لازم تشيل الطوب والزلط اللى تحت البيت وتدفع غرامه... صرخ فيهم: - انا مش ح اشيل حاجه و مش دافع غرامات ...فإبتسم الاول و أخرج ورقه و قلم و قال.. - طب أمضى هنا ..

مضى يومان اخران و إذا بضابط و معه قوه من الشرطه تقتحم البيت صرخ الضابط : فين المتهم صابر عبد الصبور؟؟ محدش يقولى مش موجود و إلا تبقو مشتركين معاه فى الجريمة.

خرج لهم الأستاذ صابر بالبوكسر وقال : جريمة إيه يا باشا انا ماشى جنب الحيط .. الضابط : انت فاهم انك لما تحط طوب و زلط تحت بيتك و تعمل إشغال طريق و كمان ترفض تصالح الحكومه و تدفع غرامه بعد ما

تشيله.. انت فاهم اننا ح نسيبك ؟؟ .. هاته يا عسكرى

وقف الاستاذ صابر فى قفص الاتهام مع المجرمين و قطاعين الطرق و صرخ : يا حضرة القاضى و الله العظيم ماليش دعوة بالطوب اللى تحت البيت دا .. دا أصلا بتاع الحكومة ح يرصفو بيه الشارع .

نظر إليه القاضى و قال معاك محامى يا صابر ؟؟.. قفز أحدهم امام القاضى و قال : برعى المدق حاضر للدفاع عن المتهم .. يا سيدى القاضى إن المتهم الماثل امامكم برئ.. و الماده ٢٤٥ من قانون العقوبات تنص .....

قاطعه القاضى موجها كلامه إلى الاستاذ صابر: عندك شهود إثبات أن الطوب دا بتاع الحكومه ؟؟؟ ... سكت الاستاذ صابر.

اكمل القاضى : حكمة المحكمة بخمسة آلاف جنيه غرامه وإلزام المتهم برفع الطوب و الزلط و اتعاب المحاماه .

صرخ صابر : سعادتك انا معرفش المحامى دا اصلا وموكلتوش . القاضى : رفعت الجلسة.

عـاد الأسـتاذ صابـر إلى منزلـه بعـد دفـع الغرامـه و اتعـاب المحامـاه و هـو عـازم عـلى بيـع الطـوب و الزلـط انقـاض ليتحصـل عـلى اى مبلـغ يقلـل بـه الخسـائر.. و لكنـه فوجـئ بعـدم وجـود الطـوب و الزلـط و حـل محلهـا الضابـط ايـاه و افـراد مـن قـوات الشرطـه .

صرخ صابـر بمجـرد رؤيـة الضابـط : و الله العظيـم دفعـت الغرامـه و كنـت جـاى عشـان اشـيله .

ابتسـم الضابـط إبتسـامه صفـراء : يعنـى انـت معـترف ان الطـوب و الزلـط كان هنـا ؟؟

أجـاب الاسـتاذ صابـر : ايـوة يـا باشـا كان هنـا .. هـو فى ايـة يـا باشـا ؟؟؟ الضابـط : فى إن طـوب الحكومـة اتـسرق .. انـت متهـم بسرقـة طـوب الحكومـة و تبديـد العهـدة .. اقبـض عليـه يـا عسـكرى .

و قـف الاسـتاذ صابـر فى القفـص مـرة اخـرى .. اتجـه لـه القـاضى بالسـؤال : فين طـوب الحكومه يـا صابر ... بعتـه ؟؟؟ .

صابـر : سـعادتك هـو انـا لحقـت اخـرج مـن هنـا عشـان ابيـع و لا اشـترى .. يظهـر إن فى عفاريـت سـعادتك هـى الـلى شـالته مـن مكانـه .

القـاضى : عفاريـت إيـه يـا راجـل و خزعبـلات إيـه ؟؟ ... معـاك محامـى ؟؟ ..

قفـز المحامـى سـالف الذكـر امـام القـاضى و صرخ : يـا سـيدى القـاضى إ ن المـاده ٢٤٥ مـن قانـون العقوبـات تنـص.....

قاطعهـة القـاضى : حكمـة المحكمـة ب خمسـة آلاف جنيـه غرامـه و إلـزام المتهـم بإعـادة الطـوب و الزلـط إلى المختصـين و.. اتعـاب المحامـاه ... رفعـت الجلسـة.

جلـس الأسـتاذ صابـر عـلى بـلاط شـقته يـضرب كفـا بكـف بعـد ان بـاع العفـش ليسـدد الغرامـات و ثمـن الطـوب للمختصـين .. وإذا بالضابـط يجلـس بجانبـه عـلى الارض بنفس الابتسـامه الصفـراء و قـال : عـلى فكـرة احنـا لاقينـا الطـوب والزلـط فـوق جبـل المقطـم .

صرخ الأستاذ صابر : يعنى انا كدا مظلوم .. صح ؟!! .

اكمل الضابط بنفس الابتسامة الصفراء : انت عارف عشان تنقل طوب و زلط من قصاد بيتك فى امبابة لحد المقطم ح تاخد كام يوم ؟؟؟ دا غير العمال و الاوناش .. بس الشهود اكدو ان النقل تم فى اقل من نص ساعة... هو انت صحيح قلت فى المحكمه ان الموضوع فيه عفاريت؟؟؟؟

لم يجب الاستاذ صابر و نظر إليه فى ريبه ... أكمل الضابط : استاذ صابر انت متهم بالتخابر مع قوى خارقه لتبديد طوب الحكومة ... خدة يا عسكرى .

أبتسم القاضى حينما وجد الاستاذ صابر بين المتهمين فى القفص و قال : إيه حكايتك مع العفاريت يا صابر ؟؟

لملم الرجل اشلائه و اجاب: سعادتك انا مش ح اتكلم غير قصاد الشيخة ام خديجة المغربية.

قفز المحامى سالف الذكر فى هذة اللحظة امام القاضى و قال يا سيادة القاضى إن المادة ٢٤٥ من قانون العقوبات تنص .....

قاطعه القاضى : حكمت المحكمة بخمسة آلاف جنيه غرامه و إلزام المتهم بمعاملة العفاريت معامله حسنة لحين تشكيل لجنة من الحكومة لتحديد إذا كانت هذة العفاريت مطابقة للمواصفات المصريه من عدمة ... رفعت الجلسة.

رحم الله الاستاذ صابر فقد مات بعد ان ارتفع عليه ضغط الدم لينفجر بعد اتهامه بأنه السبب فى سوء الاحوال الاقتصاديه للبلاد و إلزامة هو و عفاريته بتحسين مستوى الاقتصاد و رفع مستوى معيشة الفرد.

تدخل على زوجتى غرقة المكتب و تصرخ : انت قاعد عندك بتعمل إيه ؟؟؟

قلت فى هدوء : بكتب قصة الاستاذ صابر جارنا اللى كان ساكن فى الشارع اللى ورانا.

تـصرخ : انـت قاعـد هنـا تكتـب فى قصـة الاسـتاذ صابـر و سـايب عـمال البلديـة بينزلـوا طـوب و زلـط قـدام العـماره.

اترك القلم و انطلق إلى الشارع.

***

(تمت)

# علبة سردين

عمرك دخلت جوة علبة سردين؟ طبعا أنا لا اقصد علب السردين المدورة الصفيح الصغيرة اللى بتجيبها ع الحساب، أنا اقصد علب سردين أكبر فى الحجم و المضمون، أنا اقصد الأتوبيس، ايوة (اتوبيس هيئة النقل العام)، عمرك ركبت الأتوبيس الساعة ٣ العصر؟ ، ها شفت إيه؟ أنا اقولك (علبة سردين) ماشية على عجل و الناس محشورة فيه و باظة من كل حتة و كلة واقف و مِسلم امره لله، المهم نوصل، طب عمرك استنيت اتوبيس و جه فى ميعاده؟ دا لو جه أصلا، طب عمرك ركبت اتوبيس و قعدت على كرسى؟ طب كان إيه شعورك ساعتها و انت قاعد و فيه غيرك كتير واقفين؟ طب فاكر آخر مرة هدومك شبكت

فى المسمار اللى طالع من الكرسى؟ طب فاكر صوت رعشة الازاز اللى جنبك ولا صوت الموتور اللى بالرغم من انه فى آخر الأتوبيس إلا انك لازم تبقى سامعه و انت واقف جنب السواق، ولا إحساس الدافئ اللى خارج من بين الناس اللى مترصصة جنب بعض و محشورين فى بعض.

طبعا لو انت قاعد على كرسى فى الأتوبيس دلوقتى وبتقرا الكلام دا اكيد ح تفهم معنى كل كلمة فيه و طبعا لازم اضيف بعد كل ما سبق الشعور بالخمول و النوم حتى لو مش جايلك نوم.

كل هذا جال بخاطرى قبل أن أسند رأسى على الزجاج المرتعش بجوارى و أغمض عينى و أبدأ فى أول حلم و إذا بصوت غريب فى الأتوبيس يصرخ :

- ليدز آند جنتل مِينز.

أنا متأكد انى سمعت الجملة اللى فاتت دى بودانى ماكنتش باحلم، و على طول شَكيت إن دى منظمة اجنبية

إرهابيـة خطفـوا الأتوبيـس بالـلى فيـه و ح يطلبـوا فِديـة، مـا هـو اكيـد هيئـة النقـل العـام مـا اتغيرتـش بـين يـوم و ليلـة و بقـت (إنترناشـيونال سـيرفيس دو كايـرو)، فتحـت عينـى مزعـوراً لاقيتـه بيكمـل كلامـه :

– ليـدز أنـد جينتـل مينـز، مـاى نيـم إذ زيـزو، السـيدات و السـادة أنـا اسـمى عبـد العزيـز، زيـزو، آى هـاف انترناشـونال بروضاكشـن، أنـا معايـا منتـج جديـد ح يعجبكـم خالـص. قطـع كلامـه هديـر المحـرك، فلملـم أشـياءه و قـال

– خـلاص يـا جماعـة فرصـة تانيـة اقولكـم أنـا معايـا إيـه و نـزل.

نظـر جميـع الـركاب إلى بعضهـم البعـض و كان السـؤال هـو بيبيـع إيـه؟ إنطلـق الأتوبيـس مغـادراً الموقـف بينما فتحنـا جميعـا النوافـذ و اخرجنـا رؤوسـنا وفى نفـس واحـد صرخنـا :– زيـزوو، زيـزوو، أووه، اووه.

سيدى القارئ أنا لا اكتب إليك لأشكو من زحمة الأتوبيس أو المعاملة غير الآدمية اللى فيه أنا فقط استحلفك بأغلظ الأيمان إذا قابلت زيزو فى اى اتوبيس أو موقف ابقى إعرفلى هو بيبيع إيه و هاتلى واحدة. .....

***

(تمت)

# اخلع ضرس .. ركب ضرس

و لا مليون اديب يقدرو يوصفو وجع ضرس العقل ... لو حضرتك عديت العشرين بشويه اكيد مريت بوجع فى ضروسك مع صداع نصفى مع اكلان فى اللثة مع تنميل فى الصوابع ... مش عارف إيه العلاقه بس هو كدا و الله و بيبقى نفسك ترقع دماغك فى الحيط من الصداع و مهما تاخد مسكنات مش محوقه و خدودى مورمة ..و ليله كبيره اوى سعادتك .. قاطعنى من التفكير صوت الممرضه و هى بتنادى اسمى عشان اكشف عند دكتور الاسنان .. ياه كأنهم ندهو على اسمى عشان اخش الجنة ... قفزت إلى داخل غرفة الدكتور ... انا مش عارف انا إيه اللى جابنى عند الدكتور دا .. انا اول ما تعبت دخلت عند اول دكتور مقابلنى فى الشارع .. يدخل الطبيب من بعدى فكان فى حجم خرتيت صغير ، و عليه وش يقطع الخميرة

من البيت ولا ضبة .. يا نهار ولا نفق شبرا .. انا إيه اللى جابنى هنا؟؟؟ .. يقترب منى و انا جالس على كرسى الحالات الحرجة و بدأ ينكش فى شعرى و قال : شعر ولا دقن يا بيه ؟؟ .. قال يعنى بيهزر .. انا لو قادر اتف كنت مليت وشه تفافه بس مش قادر.. - صرخت : يا دكتور انا جاى اخلع ضرس العقل مش جاى احلق .. ارتبك الرجل و حس بغلطته و بدأ يتفقد الادوات التى امامه ثم صرخ : يا عواطف .. فين الكماشة ؟؟؟ ، صرخت بدورى يا دكتور انا جاى اخلع ضرس مش مسمار محشور فى سنانى .. ركز شويه يا دكتور . اكمل : اه صح ضرس العقل ... اغلى حقنة الشيح يا عواطف بسرعة . اعتدل من جلستى و اصرخ فيه : شيح إيه حضرتك .. انا ح اجيلك مره تانيه تكون هى غاليه الشيح و اجيب معايا المايوه و نبلبط كلنا . يحاول الرجل تهدئتى : خلاص بلاش شيح بلاش حقن خالص ..انا عايز حضرتك تهدى عشان اعرف اشتغل .. إفتح بوقك كدا لو سمحت . يتفقده عدة مرات ثم يكمل مبتسما : انا مش شايف غير صفين طوب ....ع العموم انا ح اخلعلك ضرس العقل معاه ضرس تانى لازق فيه وسنتين من قدام و ح اعملك خصم كويس . قاطعته:

حضرتك انا مش جاى شركة رنين عشان تديلى عرض اخلع ضرس تاخد التانى مجانا .. انا عايز اخلع ضرس العقل بس .

اكمل : خلاص خلاص ضرس العقل بس ... الشنيور يا عواطف ... تدخل عواطف مسرعه : يا دكتور الشنيور فى عيادة الباطنة بيعملو بيه عمليه ... حدجنى الرجل بنظرة ثم قال : خلاص هاتى أجنة و شاكوش .. وهاتى مفك صليبة احتياطى ..... اقاطعه : ما تردنى ع البارد احسن .. انت متاكد انك دكتور مش سمكرى ؟؟؟ .. ثم انتفضت واقفا و اكملت : خلاص انا مش ح اخلع حاجة انا مروح .

يمسك الدكتور فى ذراعى محاولا تهدئتى : يا استاذ انت - مُتعب قوى .. انا بحاول اريحك و انت مصمم تتعبنى خلاص .. ح اعملك الى انت عايزة بس اقعد ... العشا يا عواطف .

- اصرخ عشا إيه .... يقاطعنى : عشان يبقى عيش و ملح. اصرخ : هو انا بقولك نتشارك فى مشروع ابنى ضرسك .. انا عايز اخلع ضرس العقل . .. يحاول تهدئتى : خلاص ح اخلعهولك ... هاتى السيكو سيكو يا عواطف .

تبتسم عواطف و تخرج مسرعة ... اصرخ: طبعا السيكو سيكو دا حيكون ونش عشان ينقب عن الاثار فى بقى . تدخل عواطف وفى يدها فأس ثم يقول : احنا ح نفتح فتحة من زورك توصل لبوقك عشان نزيت الضرس و نشحمة قبل ما نخلعه ... لم اتمالك اعصابى فقد انقضضت على الرجل و طرحتة ارضا و تجمع حولى المرضى محاولين افلاته منى بينما كان يصرخ : يا بيه .. احنا ادينى عقلك..... اصرخ: كمان ح تاخد عقلى انا اللى ح اخد روحك ..... يصرخ : يا بيه احنا الكاميرا الخفيه ..الكاميرا يا عواطف ..... يتجمع حولى الكاست بالكامل و نظهر الكاميرا .. و يقف الرجل و يكمل : عايز تذيع قول ذيع... ثم هتفوا جميعا :- اخلع ضرس ركب ضرس

***

(تمت)

# القهوة

أنا مش عارف القهوة دى مجننة الستات ليه؟ دايما تلاقى فى كل بيت خناقة بسبب القهوة، وكأن الراجل نازل يضيع وقت هناك لا سامح الله !!، الستات لازم تفهم إن تركيبة عقل الراجل غير تركيبة عقل الست، يعنى الست ممكن تعمل كذا حاجة فى نفس الوقت، ممكن تطبخ و تمسح و تنضف و تنشر الغسيل فى نفس الوقت لكن الراجل لأ. . كل حاجة عندنا ليها وقت و ميعاد ودراسة، أه والله، دراسة، يعنى الراجل يقوم يعلق الستارة و بعدين ينزل يضرب سيجارتين تلاتة مع كوباية الشاى و بعدين يفتح الدولاب و يطلع كل اللى فيه و ينادى مراته وعياله عشان يختاروا القميص اللى ح يلبسه و بعدين يختار واحد تانى خالص، «اهه فيه دراسة وقرارات»، كل حياة الرجالة مليانة قرارات، و قرارات مصيرية كمان، بس انتوا اللى

بتنسو!!، كل الستات شايفين الراجل من وجهة نظرهم واحد ماسك الريموت بتاع التليفزيون و عمال يقلب فى ال خمسمية قناة اللى حيلتكو- و عشان ياعينى الراجل مش لاقى ولا قناة عجباه - فيفضل يعيد فى القنوات من أول و جديد، كائن مسالم بطبعه،.. فى حاله، ..وعشان مايتعبش نفسه كتير يختار اى قناة عليها أى ماتش و يتفرج عليه، تقوم مراته منكدة عليه عيشة اهله و متخانقة معاه و تصرخ فى وشه و تفكره بكل الحاجات اللى بايظة فى البيت و مطلوب منه يصلحها، وكأنه شغال باليومية و ماعندوش مشاعر واحاسيس. و عشان الرجالة مُسالمين فيقوم لابس وواخد بعضه ع القهوة عشان يكمل الماتش براحته مع اصحابه، فتقوم الهانم برضه منكدة عليه عيشة اهله قبل ما ينزل و تصرخ و تقولة خد الزبالة معاك أو انت رايح فين الساعة دى و بعد ما يسمع موشح من التريقه، لازم تختم الموشح بالجملة المأثورة: ما تغبش لوش الصبح يا بيه،... الله هو ولا قهوة ولا ريموت؟ !! حاجة تحير صحيح !!. لأ ولازم تُشرُط عليه اقعد ع القهوة اللى جنب البيت، الله هو بمزاجك؟ القهوة دى مزاج خاص، يعنى

مش أى قهوة والسلام، القهوة لازم تبقى قديمة و عتيقة و تلاقى الكراسى باظظ منها مسامير تنتش فى البنطلونات والترابيزات كلها عليها سكر مدلوق و مافيش حد بيفكر مجرد تفكير انه ينضف الترابيزة، كدا يضيع عبق المكان، مش شغل كافيهات و كراسى محشية اسفنج و جو العيال السيس دا.

كمان كل الرجالة ع القهوة بيشتركوا فى التفكير فيه حاجة واحدة بس، اللى هى ال «ولا حاجة»، كلنا نفضل قاعدين متنحين بالساعات بنفكر فى ال ولاحاجة، القهوجى نفسه ممكن يبقى مشترك مع الناس اللى قاعدة فى التفكير، ودا بيبقى ليه علامات، جرب تطلب منه حاجة ساقعة أو سحلب، لو نزلك شاى تعرف انه مش بإيده، الراجل مسافر، طاير فى عالم تاني، مِتصل، و لو فكرت انك تغير الطلب يبقى يومك اسود، تعرف على طول ان الحساب الضعف.

على فكرة القهوة مش مكان للتفكير و بس، دى كمان مكان لممارسة الرياضة، طبعا رياضة ! انتوا فاهمين إن الفوز فى لعبة الطاولة أو الدومنة أو بولة ترنيب دا بييجى

مـن فـراغ؟ دا نتيجـة عمليـات حسـابية معقـدة جـدا و تدريـب مسـتمر.

و مـش عـارف ليـه الـلى يبلعـب دومنـة لازم يـرزع الترابيـزة و هـو بيلعـب !!، و الـلى بيلعـب طاولـة متأكـد إن رميـة ايـده المحترفـة للظهـر هـى السـبب انـه مسـك خشـب مـش حـظ يعنـى !!، و فى دراسـات كتـير اتعملـت فى الموضـوع دا ح احكيلكـو عليهـا بعديـن لأن دا موضـوع يطـول شرحـه.

و عشـان كـدا أنـا باطلـب مـن كل سـت لـو لاقيتـى جـوزك قاعـد بيقلـب فى التليفزيـون أو قاعـد ع القهـوة ماتحوليـش تطلبـى منـه أى حاجـة لانـه مـش ح يعملهـا و انـتِ بعـد كـدا بتزعـلي، هـو مـش هنـا، مِتصـل بعـالم آخـر، اكتبـى الـلى انـتِ عايـزاه فى ورقـة و هـو لمـا يرجـع بالسـلامة ح يجيبلـك الـلى انـت عايـزاه.

قرارات يا جماعة، و الله قرارات مصيرية.

***

(تمت)

# عسكرى التشريفه

العسكرى صميده عبد الودود عبد الرحيم عبد الغفور عبد الشكور نقل حديثا إلى القاهره كعسكرى تشريقه أستعدادا لاستقبال الوفد الاجنبى الذى سيزور القاهره لمدة ٣ ساعات فقط ، ولقد طلب صميده النقل من مركز أبو حتاته سوهاج إلى القاهره احتجاجا على زواجه من بنت عمه «أم الخير» ... فأم الخير يا ساده بالرغم من انها ملكة جمال ميت أبو حتاته و دخلت موسوعة جيميز للأرقام القياسية.. إلا انها مش عجباه عشان شوية ديفوهات بسيطه ...

فأم الخير سجلت ٢٢٥ كجم وزن و ١٤٥ سم طول، وعرض ٧٦٥ بوصه ، ٣ سرعات .. بالشبشب و بدون شبشب ..دى سرعه تانيه أو جريا ورا العيال فى الحاره ...سنتر لوك ( القُصه ) هاديه جدا فهى لاتتحرك من مكانها امام التلاجه إلا للفراش او عشان تقعد فوق عيل من الى

بيحدفوها بالطوب عشان تفطسه ... يا كبد امك يا ابنى .

تملك فدان و نص قمح ...اه نسيت اقولكم ان مش كل دا الى مزعل صميده ؟؟؟؟ ... صميده زعلان عشان هى بتاكل نصيب اهل القريه من العيش المدعم ابو شلن مما دفع صاحب الفرن الجشع لعمل رغيف سياحى بنص جنيه .

و هكذا هرع صميده إلى طلب النقل للقاهره فارا من بنت عمه ـ أم الخيرـ ١٧ سنه بعد ازمة الزيت والسكر الاخيره الى حصلت فى الكفر لان نفسها هفتها ع البسبوسه ... و لكم ان تتخيلو اربعه من اشهر حلاونيين البلد شغالين لحسابها بمعدل ٣٠٠ كجم يوميا.

كان على صميدة عبد الودود عبد الشكور تحمل التدريب الشاق كعسكرى تشريفة .. فكان التدريب يبدا من ٦ ص إلى ١٠ ص ثم راحة ساعتين و بعدين استئناف من ١٢ ظ إلى ٥ م ثبات كامل بدون حركه ... و كان الشاويش عبد المتجلى يراقب كل افراد الوحدة فإذا ارتعش احدهم.. مجرد ارتعاش .. نزل بسلام ميرى مخصوص على قفاه ... و بما ان هؤلاء العساكر جايين من الريف و مياة البندر ملوثه.. هكذا قال الشويش عبد المتجلى .. فقد امر سيادته

ببـق واحـد ميـه كل خمـس سـاعات لـكل واحـد حفاظـا عـلى صحتهـم فى هـذا الصيـف الحـار.

وفى اثنـاء وقـوف صميـده فى نقطتـة و العـرق يسـيل مـن عـلى وجنتيـه إلى ابعـد ممـا تتخيـل فى قدميـه و درجـة الحـراره داخـل البدلـه المـيرى و مـا تحتهـا مـن لـوازم يصـل إلى ٥٥ درجـة مـع جفـاف تـام للحلـق مـع تنميـل بسـيط فى قدميـه منـذ اكثـر مـن سـاعتين ..فـإذا ببنـت رفيعـة منصوبـة القامـة .. شـعرها اصفـر .. لابسـه بـدى اخـضر بربـع كـم و بنطلـون اختهـا الاصغـر منهـا .. اصلـه ديـق اوى الصراحـة .. تخـرج من احـد العـمارات المطلـقع الشـارع الـلى ح تمشـى منـه التشريفـه و تعـبر مـن امـام جمبـع العسـاكر لـشراء بعـض الطلبـات و تمايلهـا يمينـا و يسـارا يزيـد .... لسـه بيزيـد ... لسـه بيزيـد ، لم يتحمـل صميـدة كل هـذا فقـد خرجـت عيناه مترين للامـام و ابتعـدت شـفتاه عـن بعضهـما البعـض بنفـس المقـدار و ارتفعـت درجـة حـرارة جسـمة إلى ٣٥٥ درجـة مـع سـقوط امطـار داخليـه اغرقـت سروالـه ... افـاق صميـدة مـن كل هـذا عـلى صفعـة مـن الشـويش عبـد المتجـلى عـلى قفـاه فسـقط ارضـا ورنـت ضحكـة عاليـة مـن البـت ام بنطلـون محـزق انخلـع لهـا قلـب صميـدة .

مـرت ايـام التدريـب سريعـا و اليـوم سـيمر الوفـد المنشـود كل حاجـه مـع صميـده تمـام ... فقـد شرب بـق الميـه بتاعـه منـذ سـاعتين تقريبـا .. درجـة الحـراره داخـل البدلـة المـيرى و مـا تحتهـا مـن لـوازم ٥٢ درجـة ..الدنيـا ربيـع يعنـى و الجـو بديع.. سـلاحه فيـه ٣٠٠ رصاصـه .. همـا اينعـم كلهـم صـوت بـس المهـم الوفـد يعـدى بسـلام .

اقتربـت اصـوت سرينـة الموتوسـيكلات المرافقـه للوفـد الـذى اصبـح عـلى مرمـى البـصر و البـت ام بنطلـون محـزق و شـعر اصفـر هـى كـمان ظهـرت فى الاتجـاه التانـى عـلى مرمـى البـصر ..

قلـب صميـدة بيـدق ... ياختـاااااى نفسـى اقولهـا بحبـك .. بـس التشريفـة ؟؟ . البـت بتقـرب و التشريفـه كـمان تبقـرب ... كل العسـاكر سـابو التشريفـة و بصـوع البـت ام بنطلـون محـزق إلا صميـدة لسـة باصـص ناحيـة التشريفـة .. بـس برفـان البـت مـا يتقاومـش الصراحـة شـكلها مسـتحمية بصابونـة لوكـس او كاميـة .. صميـدة مـن جـواه بيـصرخ لازم تـروح تقولهـا بحبـك دلوقتـى بـس التعليـمات .. انتـو عارفـين الراجـل بمليون سـت بـس إذا جـات سـت ..... مـا علينـا

بص صميدة ناحية البت زى بقية العساكر و لسة ح ينطق .... نزلو اربعه من اخوانا البعدا قدام الوفد ما تعرفش جم منين و فى ايديهم رشاشات و الرصاص بقى فى كل حتة .... صميدة زيه زى اى عسكرى حط ايدة على سلاحة و جرى .....يا روح ما بعدك روح ، قلب صميدة دق .. ح تجرى من غير ما تقولها بحبك ؟؟؟.. وقف صميدة وبص ناحية البت و جرى ناحيتها عشان ياخدها فى حضنة و يركع قدامها ويقلها تتجوزينى ... شافو واحد من اخوانا البعدا فوجة رشاشة ناحية صميدة ... صميدة عرف انها النهايه فجرى اكتر من الاول ناحيتها.. مش فاهم هى رايحة تقف جنبهم ليه يعنى .. وهوب .... طاااااخ بووووووم أيييييى .... دا مش صوت رصاص دا صوت صميدة و هو بيتزحلق على قشرة الموز اللى كانت فى الارض و بدل ما قشرة الموز ما ترميه فى حضنها .. رمته فى حضن واحد من اخوانا البعدا.. فخدو ووقع .. و فى ثوانى القوات الخاصة بدرت المكان و خلصو على ٣ من اخوانا البعدا و مسكو الرابع اللى صميدة برك عليه زى ما أم الخير ما بتبرك ع العيال فى الكفر .. ما اهو اصلو متعود.. بس الشهادة لله صميدة برك ع الراجل مش شجعنة .. لأدا

خـوف بعيـد عنكـو عشـان هـو عـارف الراجـل لـو كان شـاف صميـدة و هــو بيتزحلـق ويترمـى فى حضنـه .. كان مرمطـة و خـلاه مايسـواش تلاتـه مليـم .

و فى عيـد الشرطة السـنوى تم ترقية صميـدة إلى رتبة عريف و حصـل عـلى مبلغ مـن المال على سـبيل المكافـأة هرع بهـا إلى منزل البـت ام بنطلـون محـزق و شـعر اصفـر وطلـب ايدهـا للجـواز.

و فى يـوم الصباحيـة نـشرت كل الصحـف الرسـمية خـبر اختطـاف صميـدة و جـارى البحـث عـن العـروس لتأكـد جهـات الأمـن انهـا عميلـة لدولـة أجنبيـة

***

(تمت)

# سلامتك يا دماغي

انا دكتور بمستشفى الامراض العقليه منذ سنوات بعيده وخبرتى الطويله جعلتنى استطيع الحكم على اى شخص إما انه عاقل او مجنون والحمدلله طوال الخمسه عشر عاما السابقه لم تخونى نظرتى الثاقبه ابدا.. إلا إنهم منذ عدة ايام احضرو لى مجنونا...قيل لى انه خطرا - ولن أخفى عليكم - لم ألاحظ عليه اية خطوره او جنان من اصله والحكم لكم .

الدكتور سيد ابوشنب ...هذا هو اسمه ....وارجوكم لا تتعجبوا فهو عالم فى قسم الذره وهو ضمن ثلاث علماء فقط فى نفس التخصص المعترف بهم دوليا فى هذا المجال فى منطقة الشرق الاوسط ...وكان رئيسا لأحد الاحزاب السياسيه المعارضه وكان بارزا فى حزبه وفى الوسط العلمى

ايضـا .... ممـا دفـع انصـاره إلى ترشـيحه لعضويـة مجلـس الشـعب ....

كانـت ايـام قلائـل وسـيتم آلافصـاح بعدهـا عـن عضـو المجلـس عـن هـذه الدائـرة ، و كعادتـه كل صبـاح اسـتيقظ الدكتـور ابـو شـنب فى تمـام السـابعة و جـذب ملابسـه و دخـل إلى الحـمام ليحصـل عـلى حمامـه السـاخن ..و بعـد ان خلـع ملابسـه و اسـتقر جسـده النحيـل تحـت المـاء السـاخن دق جـرس الهاتـف.. جـذب البشـكير حـول وسـطة و خـرج إلى حيـث الهاتـف و صرخ : الـووو . اجابـه صـوت حريمـى متصابـى : الـوو .. ايـوه يـا انـكل ممكـن اكلـم زيـزى ؟؟ ... مسـح قطـرات المـاء المنسـابة عـلى وجهـه و صرخ : زيـزى مـين؟.. .. اكملـت زيـزى بنـت حضرتـك !!! .. هـو حضرتـك مـا شـوفتش نتيجـة الثانويـة العامـه النهـارده ؟؟ ...دى زيـزى طلعـت الاولى عـلى الثانويـة مـبروك ..

صرخ : يـا انسـه انـا مـا اتجوزتـش لسـه .. دورى عـلى زيـزى فى حتـه تانيـه و اغلـق الهاتـف ثـم عـاد إلى حمامـه و خلـع البشـكير وفتـح صنبـور المـاء السـاخن واعـاد جسـده اسـفل

شلال الماء المتدفق مغمضا عينيه..... دق جرس الهاتف مره اخرى .. جذب البشكير ورفع السماعه وقال نعم

-صرخ الرجل على الجانب الاخر : مبروك ياسيد باشا ...قاطعه : هى نتيجه الانتخابات طلعت .

اجاب الاخر : لاء لسه بعد بكره بس نتيجة الثانوية النهارده وبنتك طلعت الاولى .. مبروك.

صرخ:ياسيدى الفاضل انا لسه متجوزتش هجيب عيال ازى ! بالمرسله. و اغلق الهاتف وعاد إلى حمامه وقبل ان يلمس صنبور الماء دق جرس الهاتف فجذب بشيكره وخرج مسرعا ورفع السماعه وصرخ:الله يبارك فيكم ..زيزى طلعت االاولى عقبال ولادكم وان شاء الله ياطب ياهندسه مع السلامه...عاد إلى حمامه مره اخرى ...دق جرس الهاتف فجذب الهاتف إلى الحمام رفع السماعه وصرخ : نعم .... الله يبارك فيك ياسيدى .. اه عرفت انها الاولى .. لا نتيجه الانتخابات لسه كمان كام يوم .. ان شاء الله هنعمل حفله لزيزى وانت معزوم مع السلامه ....دق جرس الباب فخرج ببشكيره مسرعا فإذا بالبواب وفى يده سلة مليئة

ببوكيهات الورد ...وقال له البواب : عشان الست زيزى .

دق جرس الهاتف صرخ فيه ..الله يبارك فيكم الحفله يوم الخميس مع السلامه .... دق جرس الباب اتجه بكل غضبه إلى الباب وفتحه ليجد شابه فى مقتبل العمر تمسك ميكرفون وخلفها رجل يحمل كاميرا وما ان رأته حتى صرخت فى الميكرفون : دكتو سيد ابو شنب - فتجمع حوله الآلاف ليظهور معه فى الكدر- ثم اكملت : اعزائى المشاهدين برنامج صباحك زى الفل يا مصر معكم فى كل لحظه حلوه ..معانا الدكتور سيد ابو شنب وكلنا بنقوله الف مبروك لبنتك زيزى الاولى على الثانوية تقول إيه للناس ؟ - ابتسم الدكتور سيد وقال : الحمد لله انا بوعد كل المواطنين اهالى الدائره بالمزيد من الانجازات وان شاء الله هنعمل الميكروباص بالطابور وهنعمل اللحمه على بطاقه التموين... قاطعته المذيعه وقالت.. ارجوك اتكلم عن بنتك ونجاحها الباهر..... صرخ : يا جماعه انا لسه عازب ما اتجوزتش لسه ..... قاطعه ضجيج من حوله وهم يرفعونه على اكتافهم و يتجهون به إلى الشارع ...مالت عليه المذيعه و

قالت : ارجوك عايزين نصورك و انت مبسوط بنجاح بنتك و الناس مبسوطه معاك ... فأخذ يصفق صارخا : انا بنتى الاولى ع الثانوية ، انا بنتى الاولى ع الثناويه ..... و ما كانت إلا لحظات حتى انزلوه فى وسط الشارع و اخذو يجرون يمينا و يسارا والصراخ يعلو و هو يسأل : هو فى ايه؟؟؟؟. و لا احد يجيب حتى نظر احدهم من النافذه وصرخ فيه ساخطا : دارى موقفك الاول ... و القى له جلباب قديم و اشار إلى الاسفل ... فأتجة ببصره إلى حيث يشير الرجل ثم صرخ : البشكيررر يا نهار اسود .... حراميييي.

و من يومها و الدكتور سيد ابو شنب حاصل على لقب مرشح سابق لعضوية مجلس الشعب .. و يجلس وحيدا فى غرفته ما ان يدخل عليه احد يصرخ فى وجهه انت اللى سرقت البشكير .. يا حرامى الجزم ... انا ح ابلغ عنك بوليس الاداب .

أفتح الجريده التى أمامى لارى أسمى من بين المرشحين لعضوية رئاسة النقابه .. بالرغم من اننى لم أرشح نفسى أصلا.. يدق جرس الهاتف و يصرخ

الرجل فى الاتجاه الاخر : ايوة يادكتور .. مبروك لبنتك سماح ..طلعت الاولى ع الاعدادية ..... اصرخ : بس انا ما عنديش بنات فى اعدادى اصلا .

يكمل: ازاى يا فندم دا العيله كلها جايه تبارك لكم بكرة؟!

اصرخ : أأأأه طب يا سيدى بلغ سلامى للعيله كلها و قلهم فرح بنتى اللى فى **KG1** النهاردة و كلهم معزومين فى السرايا الصفرا .

ثم اصرخ : يا حسين احجزلى السرير اللى جنب الدكتور سيد ابو شنب اصلى ناوى أبيت هنا من النهاردة.

***

(تمت)

# السادة الرجال

كعادتنا نحن الرجال كنا جلوسا على القهوة، أصحاب فى بعضينا عادى يعني، وإذا برامز صديقنا يدخل مسرعا و يلقى بجسده على الكرسى الذى بجوارى و يصرخ :

- خلاص عملوه.

-اهدى كدا وصلى ع النبى و قلنا هو إيه اللى عملوه؟ !

رامز :عملوا جهاز بيقرا الأفكار.

-اه، طب و دى فيها إيه يعني؟

يصرخ رامز: انتوا عارفين دا معناه ايه؟ ! معناه ان مراتتكو ح تشتريه و ح تعرف مرتباتكو الحقيقية كام، و ح تعرف آخر مرة كل واحد فيكو كت من شغله و زمايله مضوا مكانه

امتى وعمل إيه و راح فين، ومش بس كدا دا ممكن يعرفوا الفيك اكونت بتاعكوع الفيس، المصيبة لو مراتك قفشتك بتتفرج على كليب لهيفا أو روبي، اكيد ح تطلب الطلاق.

يقاطعه أحدهم :كدا البلد كلها ح تبات فى الشارع.

يحل الوجوم على كل من فى القهوة إلا رامى اللى كان قاعد بيشات من الفيك اكونت عادى .

يصرخ فيه رامز : أنا حاسك عادى ولا حتى اندهشت؟ !

يبتسم رامى و يقول فى ثبات : عادى اصلى اشتريت الجهاز دا من كارفور الاسبوع اللى فات هدية عيد الحب لمراتي.

الجميع مندهش : و مراتك قفشتك؟

يبتسم فى ثبات: إيه الغباء دا؟ لأ طبعا ما اتقفشتش، اصل أنا متجوز من بلدنا فى الصعيد و مراتى يادوب بتفك الخط (ينهض واقفا) بعد اذنكوا بقى أنا رايح الساحل اصل فيه هناك حفلة لهيفا والدنيا ح تبقى مليطه. .

بعيد عنكوا ما عداش غير يومين ولاقيناه داخل علينا القهوة مدغدغ مش باين منه غير عينيه.

الجميع متسائل : ما تقولش ان مراتك اتعلمت القراية فى يومين؟ !

– رامى فى صوت منهك :مش باقول لكو اغبيا، مراتى ما قرتش أفكاري، هى سجلت أفكارى وشافتها كلها فيديو، أصل الجهاز طلع بيعرض الأفكار كمان .

عزيزى القارئ ما تعرفش حد يشفرلى أفكاري؟ ، أرجوكوا ماتفهمونيش غلط، أصل ما باحبش مراتى تقرا مقالاتى قبل ما اكتبها واصلح الاخطاء اللغوية اللى فيها.

***

(تمت)

# جوو- توك- توك

التوك توك يا جماعة هى وسيلة المواصلات الوحيدة اللى فيها تناغم و عشوائية فى نفس الوقت. التوك توك ببساطة هى تلك الخنفساء التى تمشى على عجلات فى عز ما كل باقى وسائل المواصلات واقفة مستنية الفرج؛ و على فكرة عمرك ما تشوف التوك توك ماشى فى طريق لوحده، لازم يمشى فى جماعات (شفت التناغم)، ومع ذلك التوك توك لازم يمشى فى طريق لوحده مالوش دعوة بالطريق الأساسى حتى لو الطريق واقف (شفت العشوائية).

سواق التوك توك دا بقى حوار لوحده، يعنى السواق لازم يكون عشرينى، عمرك ما تلاقى سواق توك توك

كبير فى السن - دى بتبقى حالات فردية - ولازم السواق يكون رفيع و ممقوت وواقع من جوة الهدوم، وفى نفس الوقت فاتح زراير القميص لحد بطنه مش عارف ليه!، ودايما تعرف سواق التوك توك من مشيته، هو دايما ماشى وكل حاجة فى جسمه ماشية لوحدها، يعنى إيده فى ناحية و رجله فى الناحية التانية، وراسه بقى لازم تبقى على سوست تلاقيها مش ثابتة كدا و راسية دايما متحركة فى اتجاهات منفصلة عن اتجاه جسمه، وكل سواقين التوك توك لازم يجتمعوا على لبس القميص الاحمر المشجر شتا أو صيف و كأنه اليونيفورم الخاص بيهم، وتحس باعتزازهم بيه كأنه لبس العيد عند الولاد الصغيرين.

ولازم التوك توك نفسه بقى يبقى كله مرايات، كأنك عند حلاق، ولازم التوك توك يبقى منور من كل حتة فيه ألوان فسفورى اخضر واحمر. مش عارف ليه!! . وشوف التوك توك كله قد إيه بس لازم يبقى فيه سماعات اكبر من حجم التوك توك نفسه.

و طالما فيه سماعات يبقى فيه مهرجانات، و مع ان اللى سايق نفسه مش فاهم ولا كلمة بس هو كدا، فيه توك توك يبقى فيه مهرجانات.

سواقين التوك توك نجحوا فى اللى فشل فيه مجلس الوزراء مجتمعين، إن هما ينكدوا ع المواطن الغلبان، يعنى انت مثلا لو عندك عربية و سايق فى أمان الله فجأة ممكن تلاقى توك توك ع الكبوت أو قاعد جنبك، أما لو انت ماعندكش عربية و بتركب تكاتك فعمر سواق التوك توك ما ينزلك فى المكان اللى انت عايزه لازم بعديه بشوية و يبص لك بقرف و يقول لك ماعلش .

– ماسمعتكش. . ما سمعتنيش ازاى وانت اصلا قاعد على حجرى؟ ! . وهى دى بقى المشكلة، إن علاقتك بسواق التوك توك بتنتهى بمجرد ما تركب معاه لأنه ضمن الأجره. انت بقى شوف ح تنزل فين هو الراجل عامل دماغ مهرجانات و ماشى مع الطريق.

أنا متأكد إن أى واحد ماركبش توك توك اكيد مش ح يحس بالكلام دا، و عشان كدا من مكانى هذا أنا باقترح نعمل رحلات أسبوعية بالتكاتك نجوب بها شوارع مصر، زى ما فى جوو راييض و جوو باييك، أنا بطالب نعمل #جوو - توك -توك.

***

(تمت)

# الجنازة

أُسند ظهرى على الكرسى من شدة التعب، فلقد أمضيت فى الطريق أكتر من ساعتين حتى شبين الكوم و ساعة أخرى إلى إحدى القرى البعيدة حيث سرادق العزاء المقام للبيه المدير العام، حيث توفى أحد أقربائه، و ما إن سمع السادة الزملاء الخبر حتى هرعوا إلى السرادق من كل حدب و صوب. وبما أنى موظف جديد ما بقاليش غير شهرين ف مافيش فرصة أحسن من كده عشان اتعرف على البيه المدير العام شخصيا، أحسن من جو نشاطركم الأحزان بالبريد.

كان صو ت الشيخ عبد الباسط يجلجل فى المكان وقد سبقنى بعض الموظفين الكبار الى عندهم عربيات فور سماع الخبر، ويبدو أن الموضوع جه بسرعة لان مافيش سرادق مقام بالرغم من ان العصر قرب و احنا قاعدين فى

اوضة الصالون فى بيت البيه المدير العام. بس الخبر الحلو إنهم ما سبقونيش بكتير.

لم أكد ارتشف بضع قطرات من كوب الماء و أمسح عرقى المسال حتى دخلت علينا بنت المدير. طبعا أنا ماعرفهاش ولا عمرى شوفتها، بس ولاد الناس بيبان عليهم. القوام مع الحلاوة و الشعر السايح و العينين الملونين، اكيد دى مش بنت البواب يا جماعة.اقتربت هى من مدام ثريا رئيسة القسم الجالسة بجوارى لتقدم لها كوب النسكافيه على الصينية الفضية فلم أتمالك نفسى فقلت فى قليل من النحنحة :

- ممكن كوباية المية اللى معاكى اصل اللى معايا مش ساقعة؟

اقتربت منى متباطئة فى دلع ثم دنت بالصينية فأمسكت بكوب الماء وعيناى لايفارقان عينيها الحمراوتين من البكاء، فأكملت مدام ثريا :

- ما تقعدى يا حبيبتى انتِ تعبتى قوى النهاردة.

و أفسَحَت لها المجال على الأريكة لتجلس متوسطة بينى و بين مدام ثريا، فهتفت فى داخلي:

– كأنك بتقرى افكارى يا مدام ثريا. دقيقة صمت.

قلت فى نفسى لازم استغل الموقف، فوقفت نصف قومة لأضع كوب الماء على الصينية امامها مُصدرا جسدى تجاهها لتشم رائحة البارفان اللى أنا لسة مركبة قبل ما اطلع بخمسة وعشرين جنيه، فقالت:

أنا ماجبتش لحضرتك حاجة تشرب إيه؟ نظرت فى عينيها و قلت :

انتو عندكوا إيه؟ أكملت فى خجل :

– عندنا شاي، قهوة، حاجة ساقعة، فرابوتشينو.

قاطعتها مبتسما :

– هاتى الأخير دا.

ابتسمت : كام معلقة سكر؟

لم أستطع الإجابة فأنا أول مرة اسمع عن المشروب فاكملت :

– اعملى و احد على مزاجك.

فابتسمت:

– خلاص معلقتين سكر مع «فليفر نط».

فأكملت:

– كأنك بتقرى افكاري، أنا باحبه كدا بالظبط.

و قبل أن تهم بالوقوف أمسكت ذراعها بلطف و قلت على مقربة من أذنها :

– على فكرة المرحوم ان شاء الله داخل الجنة حدف، اسألينى أنا.

كتمت الضحكة فى داخلها و أسرعت بالانصراف.

لم تمضِ إلا ثوانٍ حتى ظهر بجلبابه الأبيض الناصع و العباءة السوداء.

– أكيد هو دا البيه المدير العام، فلم يك يدخل الغرفة حتى انتفض الجميع واقفين و أنا منهم ثم أقبل يصافح كل منهم حتى وقف أمامى مباشرة و نظر لى نظرة فهمتها، اجبت :

– أنا حسن التهامى موظف الأرشيف الجديد.

هز رأسه ثم جلس ليتوسطنى و مدام ثريا.

ثم مال على أذنى متسائلا :

واخبان الانشيت إيه؟

قلت فى نفسى متعجبا:

– انشيت؟ انشيت ايه. .؟؟

اكمل :

– الاستات تمال عميان موصى عليت كامد قوي. قلت فى نفسى : هو فى كلام جديد نزل و أنا ماعرفش؟ هززت راسى للرجل و قلت: ع العموم كلنا لها و اللى حضرتك شايفه.

اكمل :

– عايز تنفع راسى و تشنفنى .

صرخت :

– اشطفك، حضرتك الحمام من هنا.

صرخ متعجبا :

– حمام إيه يا ابنى؟ . .

قاطعه صوت طرقعة الشبشب، و دخلت الغرفة و فى يدها صينية ذهبية، أحسست أن فمى سقط من مكانه. فقد كانت فى حجم الخرتيت، سمراء إلى حد بشع. مجعدة الشعر، من الآخر عليها غضب ربنا .

وما إن دخلت الغرفة حتى رزعت الصينية أمامى و صرخت فى وجه المدير العام :

- هات فنوس عايزة انوح التوافير.

غمزنى الأستاذ مدحت الجالس على يمينى و همس :

- عزى الهانم بنت البيه المدير فى الكلب بتاعها اللى مات .

صرخت :

- هى دى؟

هز راسه:

- أى نعم.

صرخت:

– العبَّـارة البشريـة دى بنـت المديـر؟ و دا عـزا عشـان كلب؟ اكيـد هـى الـلى فطسـته، قعـدت عليـه موتته.

صرخ المدير :

– اخنص يا قليل الأدب.

و قفت من جلستى صارخا:

– لـو أنـا قليـل الأدب فانـت و بنتـك لازم تروحـوا عنـد خـراط يعملكـوا بـوق مـن أول وجديـد.

وقف من جلسته هو الآخر و صرخ فيهم :

– طنعو التلب دا برة،

نظرت إليه و اكملت

– هـو أنـا مـش فاهـم حاجـة بـس انـت شـكلك بتشـتم، و خلعـت الجاكـت و أمسـك كل منـا فى الآخـر.

***

أجلـس عـلى القهـوة المجـاورة لبيتـى أتأمـل ملابسـى الممزقـة، يـدق جـرس الهاتـف أجيـب:

– مين؟... لا يا شيخة، هو انتِ؟... قوليلى كدا اسم البتاع إلى أنا ماشربتوش دا اسمه إيه؟ . . ها، قوليها تانى كدا و النبي.فرااا. إيه؟

– لأ يبقى لازم نتقابل عشان تعلمينى اسمه الأ بالحق قولتيلى بابكى شغال اية ... مدير اية ... دا احنا نتقابل بقى .

اكتب لكم من على مكتبى الجديد كسكرتير للمدير العام لأحد البنوك، تدخل علىَّ إحداهن متأنقة وتقول :

– من فضلك أنا لازم اقابل مدير البنك وإلا حاخسر مليون جنيه.

أسند رأسى على الكرسى وأقول :

– ياه مليون جنيه حته واحدة

– تشربى فرابتشينو؟

***

(تمت)

# واخيرا ارتحت

بعد تفاقم مشكله البطاله فى البلد ، معظم الناس الى بتعرف تقرأ وتكتب طلعو بموضة جديدة .. قال إيه يا خويا طقت فى دماغهم كل واحد فيهم تلاقية جايب كومة ورق و خمستلاف قلم و عمال يألف على روحه .. فجاه كده كل البلد تحولو إلى مؤلفين ... ما بين شعر وقصه وزجل وكلام اغانى ... تيجى تدور على الإبداع . مافيش إبداع .. دور على الكلمات و الوزن .. مفيش ولا كلمات ولا وزن، والمشكلة انهم كلهم ناقلين من بعض وتقريبا الكلام وآلافكار واحده كل الفرق فى طريقة العرض بس .. والموضوع دا كمان ظهر مابين المؤلفين والكتاب الكبار وطبعا لايخفى عليكم ان معظم الكتاب الكبار مرفوع عليهم قواضى سرقة افكار...و يقول لك اقتباس ..او توارد خواطر .

بصراحه انا حاسس ان الناس دى مش بتألف ولا حاجه الناس دى كلها بيشتركو فى مصدر افكار واحد ... بياخد افكارمن دا يقوم مديها لافكار دا .. و دا و دا مش دريانين بحاجة .. طب يا ترى مين دا اللى يقدر يعمل كدا ؟؟ .. مين دا اللى افكارنا معروضه عليه ليل و نهار و كل حياتنا عنده ع المكشوف ... شكله كدا فيروس فى الهوا .. ما هى لازم حاجة مشتركه بين الناس دى كلها تكون هى السبب.. و المشترك ما بينا كلنا حاجة من دول.. هووا.. ميه .. مجارى ؟؟ .... يالهوى .. تكونش المجارى ؟؟؟ .. اكيد مقصودش الترانش يعنى .. انت مخك راح لفين .. الله يقرفك.. انا اقصد الحمام .. برضه مش الحمامات العامه و لا اللى ع الطرق السريعه اللى تلاقى عيل صغير واقفلك على بابها ببكرة مناديل و عايز منك جنيه قبل ما تخش . انا اقصد حمام بتكو .. ايوه حمام بتكو ..مش بتكو بتكو يعنى ..انا اقصد الحمام اللى فى بيت كل واحد فينا.

دا كل واحد فيهم تلاقيه بيخش الحمام مع نفسه وهووووووووووب يقوم طالع بالفكر ... ومن هنا بيجى توارد الخوطر مابين الكتاب ... مش مصدقنى..؟؟!

طب لوقلتلكو ان تقرير مصلحه المجارى اكد ان اكتر من ميه انفجارفى مواسير الصرف فى اسبوع واحد وانهم بيلاقو ورق ابيض مكتوب فيه شعر وقصص وكلام اغانى.. برضه مش مصدقنى! ... طب عمركم شوفتوا اخونا المؤلفين بيقعدوا قد إيه فى الحمام؟؟ ..... مش اقل من أربع خمس ساعات جوه... بيعملوا إيه دا كله؟؟ .... سيبك من الناس اللى بتشرب سجاير والقهوه جوه الحمام دول بتوع المخمخه لكن انا بقصد الناس اللى بيدخلوا باوراق واقلام ويخرج جرى على أوضته وهو بيصرخ ويقول الالهام نزل كان بيعمل أيه جوه؟؟.. برضه مش مصدقنى انهم بيألفو فى الحمام طب خد الكبيره بقى ...ايه رايك ان اخر تقرير عن المراحيض العامه اثبت انها محجوزه لشهر قدام وان بعض الفنادق الكبيره المحترمه تبحث عن مراحيض لتغطية حاجة الزبائن صدقتنى دلوقتى ....مش مهم ان جبت الكلام ده منين المهم انه حقيقى انا مش بكتب الكلام ده عشان اكسر مقاديف حد انا بحب الناس اللى بتكتب وافكارهم نابعه من المصران الغليظ بس الناس دى لازم تعرف اننا ممكن يبقى عندنا مليون نجيب محفوظ ومليون

عقـاد بـس لوبطلنـا تقليـد وكتابـة الـكلام الهايـف، إيـه صـوت الـرزع الـلى عـلى بـاب الحـمام دا؟؟. نسـيت اقولكـم ان دا عـاشر حمـام ادخلـو النهـارده عشـان اكتـب الكلمتـين دول ولسـه مخلصتـش والنـاس بـره حتكـسر البـاب عليـا ...ع العمـوم أنـا حاسـس دلوقتـى زى ماكـون تعبـان وارتحـت، بعـد ازنكـو بقى لاحسـن دول ح يخشـوا عـليَّ بجد.....ووشششـش

***

(تمت)

# بلاش انا

مش عارف ليه الناس مش مصدقانى مع انى مصدق نفسى ومعايا الدليل القاطع على أنى نحس وفقرى ووشى يقطع الخميره من البيت.. أنتو كمان مش مصدقنى صح؟ طب انا ح احكيلكو الحكايه جت منين ... انا بكتب قصص من ايام الثانوى وبدأت اكتب فى الادب الساخر من ايام الكليه ... وإلى وقتنا هذا عمرى مانشرت كلمه فى اى جريده حتى لوكانت جريده صفراء.. عمرى ماخدت شهادة تقدير ولاسمعت كلمه حلوه إلا من اصحابى اللى هما فى الاصل مش عايزين يزعلونى ويقولولى انى مابفهمش حاجه ... ويوم مازهزهت معايا ودخلت مسابقه فزت بالمركز الثانى ... استنو ماتنبسطوش قوى كده المسابقه دى ماكنش فى حد غيرى مقدم فيها ورئيس اللجنه حجب الجائزه الاولى مش

عـارف ليـه ... واخـدت ٢٠ج بحالهـم مكافـأة .. ومـن يومهـا قاطعـت كل المسـابقات وماقدمتـش فى ولاواحـده ... ومـن فـتره كبـيره جـالى كام واحـد مـن اصحابـى وقالـولى عايزيـن منـك كام حاجـة ادب سـاخرح نزلهـم فى مجلـة ... كـدت اطيرمـن السـعادة .. بـس انتـوا بتتكلمـو ا بصيغـة إحنـا .. إحنـا مـين ؟؟؟ اجـاب احدهـم .. احنـا الاربعـة وانـت خامسـنا ح هنعمـل مجلـه نخـش بيهـا مسـابقه .والـلى ح يفـوز بالمركـز الاول حاياخـد١٠٠٠ج ، يعنـى كل واحـد٢٠٠ ج والمسـابقه مضمونـه لأن مفيـش حـد هايقـدم غيرنـا ... طبعـا اى حـد غـيرى ح يسـمع الـكلام ده ح يفـرح... بـس انـا عـارف نفسـى قلتلهـم ياجماعـه احنـا الخمسـه اخرنـا نعمـل جمعيـه كل واحـد فينـا يقبضهـا شـهر مـش مجلـه... وتانـى حاجـه لوعايزيـن تنجحـوا شـوفوا اى حـد تانـى... بـلاش انـا .. بـس همـا اصرو وانـا وافقـت مـع الاسـف وجهزنـا ودفعنـا مـن جيوبنـا وقدمنا مجلـه بجـد تـشرف .. واكتشـفت انهـم خدعونـى وإن فى مجـلات تانيـه كتـير متقدمـه للمسـابقه مـش احنـا بـس الـلى طلعنـا عارفـين يعنـى ، والحمـد لله حصلـت المعجـزة و اخدنـا المركـز الاول ... ورحنـا نتلايـم ع الفكـه فأدونـا ورقـه بميـه وقالـوا

لنا تم تخفيض الجايزه نظرا للظروف الاقتصاديه التى تمر بها البلاد ... يعنى برضه اخدت ٢٠ج .عنها.. ومن يومها قعدت فى البيت وبطلت ادب .. وقاطعت كل اصحابى..

من فتره قريبه عدى عليا واحد صاحبى وحلف عليا لازم اروح معاه السخنه نقضى يومين ..انا طبعا قلت له انا مش خارج روح انت بلاش انا .. بس هو أصر ... فأضريت اوافق و رحت معاه انا و كام و احد من اصحابنا.. و قبل ما نطلع الطريق حود بينا نعمل شوبينج وأحنا نتفرج عليه و هو بيشترى من اغلى التوكيلات و نمصمص شفايفنا .. لو كان الفقر رجلا ..... ما علينا المهم دخل جاب رانينج شوز بالشئ الفلاني، و انا لحد دلوقتى مش فاهم إيه الفرق بين الرانينج و اللى مش رانينج كلها كاتاشى بالنسبالى ... المهم طلعنا اخيرا طريق السخنة بعد نص الليل شوبنج بقى و كيدزة ..و بعدين الايمان نزل علينا و احنا فى الطريق ف قلنا نخش اى جامع عالطريق نصلى الفجر حاضر عشان ربنا يكرمنا .. دخلنا من هنا والجزم اتقلبت من هنا..كلها .. اه والله .. ماعدى

الشبشب ابو صباع بتاعى اللى جبته من الجمعة سنتر ب ١٢ ج بعد الفصال ، تقريبا الراجل ما استنضفوش، بس انا كنت مقتنع من جوايا إن فلوسى حلال ، من يومها وانا قاعد فى البيت ماباكلمش حد ولاباشوف حد ولا باخرج مع حد.

عزيزى القارىء ... اقرا كل مقالات الأدب الساخرلكل الكتَّاب اللى فى الدنيا .... وبلاش أنا

***

(تمت)

# الفهرس

المقدمـــة.....٥
الأســـطورة.....٧
شـــاب بكـــرش.....١١
هـــذه خيبتـــي.....١٥
لا مؤخـــذة.....٢٣
علبـــة سردیـــن.....٣١
اخلع ضرس .. ركـــب ضرس.....٣٥
القهـــوة.....٣٩
عســـكرى التشريفـــه.....٤٣
ســـلامتك يـــا دماغـــي.....٤٩
الســـادة الرجـــال.....٥٥
جـــوو - تـــوك - تـــوك.....٥٩
الجنـــازة.....٦٣
واخـــيرا ارتحـــت.....٧١
بـــلاش انـــا.....٧٥

ع العموم لو عاجبك الكتاب

تابعنى على Facebook@Ahmedhelmy

أو على الصفحة

من الأدب الساخر - أحمد حلمي